

The Washington Times

The Washington Times
28 April 2011

Terrorists discover uses for Twitter Other social media blocked or limited

<http://m.washingtontimes.com/news/2011/apr/28/terrorists-discover-uses-for-twitter/print/>

الواشنطن تايمز
28 أبريل/نيسان 2011

المجاهدون يكتشفون استخدامات لتويتر

بعد أن صارت وسائل الإعلام الاجتماعية الأخرى إما مغلقة أو محدودة لهم.

تنظيم القاعدة وحركة طالبان الجهاديين يتحولون إلى تويتر لنشر الدعاية في وسائل الإعلام الاجتماعية التي تعتبر جبهة جديدة في حرب الجماعات الجهادية على أمريكا بعدما منعوا من فيس بوك وتتم الرقابة عليهم في يوتيوب.

طالما استخدمت الجماعات الجهادية الإنترنت لتوزيع أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية وغيرها من الرسائل. ولكن هذه هي المرة الأولى التي تحاول فيها إقامة وجود على موقع المدونات الصغيرة تويتر، الموقع الذي أثبت أنه أداة قيمة لتنظيم الشباب والنشطاء ووراء الثورات في العالم العربي.

وقال وليام ماكننتس، المحلل في مركز التحليلات البحرية ومؤسس مدونة Jihadica.com التي تقدم تقارير عن الرسائل الجهادية: "حتى الآن، لم نرى المجموعات الجهادية تنشط في تويتر. والسؤال هو: هل هذه هي بداية اتجاه عام؟ أم هي حالة شاذة؟" وأضاف أن أفراد من أنصار الجماعات الجهادية بدأوا على ما يبدو باستخدام تويتر.

حساب التويتر @alemarahweb يرسل رسائل فيها روابط للموقع الرسمي لإمارة أفغانستان الإسلامية (حركة طالبان). نشطت هذه الرسائل منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي ونشرت أكثر من 670 رسالة تويتر (التي تتكون من 140 حرف وتسمى بالتويت) بلغة الباشتو (اللغة المستعملة في معقل طالبان في جنوب أفغانستان والمناطق القبلية في باكستان).

حساب آخر على تويتر بأسم @al_nukhba أنشئ الشهر الماضي، وينشر مشاركات لها صلة

بموقع باللغة العربية إسمه نخبة الإعلام الجهادي. وقال كريستوفر أنازلون، الذي وجد حساب التويتر هذا: بأن هذا الموقع يحتوي على تفريغ للرسائل الصوتية والفيديو الصادرة عن تنظيم القاعدة والهيئات التابعة لها في اليمن وشمال أفريقيا والعراق.

وقال أنازلون، وهو طالب دكتوراه في معهد الدراسات الإسلامية في جامعة ماكجيل في مونتريال والذي يدرس استخدام الحركات السياسية الإسلامية للوسائط المتعددة: بأن هذه الظاهرة جديدة. وقال "هناك عدد قليل من وسائل الإعلام الجهادية تتسابق على حسابات تويتر".

وقال واصفاً استخدام الجماعات الجهادية لتلك الخدمة بأنه "وليد جديد". وأضاف بأنه ما إذا كانت تلك الجماعات ستستمر باستخدام تويتر "يعتمد على رد فعل موقع تويتر".

ويكمل بأنه "من الصعب معرفة من هو بالضبط الذي نشر تلك الرسائل" مشيراً إلى أن رسائل حركة طالبان تنشر فقط وصلات لموقعهم الرسمي.

القانون الأميركي يحظر تقديم الخدمات للجماعات الإرهابية، بما في ذلك تنظيم القاعدة وحركة طالبان. لكن الربط بين حساب الفرد ووسائل الإعلام الاجتماعية والجماعات الجهادية (المسماة بإرهابية) أمراً من المستحيل القيام به في كثير من الأحيان. وعلاوة على ذلك، فالبند الأول من الدستور الأمريكي يحمي حرية التعبير.

كل كبريات وسائل الإعلام الاجتماعية لديها قوانين للخدمة تحد مما يمكن نشره من قبل المستخدمين، وقد أزال الفيس بوك واليوتيوب بصورة دورية مواد أو صفحات تشجع أو تظهر العنف الإرهابي.

على مدى يومين لم تستجب تويتر لطلبنا منها للتعليق.

وقال السناتور الأمريكي جو ليبرمان، النائب المستقل لولاية كونيتيكت والمدافع الرئيسي عن ضرورة فرض رقابة على استخدام المجاهدين لوسائل الإعلام الاجتماعية لجريدة الواشنطن تايمز: بأن شركة تويتر ينبغي أن تتخذ الإجراءات اللازمة. وأضاف: "اعتقد بأن أنصار المجاهدين الذين يستخدمون تويتر قد انتهكوا قوانين الشركة للاستخدام، مثلما انتهكوا قوانين استخدام الفيس بوك واليوتيوب من قبل".

تعهد ليبرمان "بمواصلة رصد استخدام (من يسمون بالإرهابيين) لوسائل الإعلام الاجتماعية، ودعوة شركات وسائل الإعلام الاجتماعية تلك لفرض قوانين الاستخدام في إطار الجهود المتواصلة للمساعدة على وقف التطرف عبر الإنترنت".

وأضاف أحد موظفي ليبرمان بأن ما يحرك السناتور هو القلق بسبب الدور المتزايد الأهمية التي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعية في مساعدة الجماعات الإرهابية للوصول وتجنيد أفراد عبر الأنترنت.

ويقول مراقبون: في السنوات القليلة الماضية أصبحت آلة الدعاية التي تستخدمها القاعدة وجماعات جهادية أخرى، اقل تعقيدا وأكثر تنوعا. وقد نمت من حوالي عشرة منتديات محمية بكلمات السر على الإنترنت إلى طائفة واسعة من المواقع وكثير منها في متناول الجمهور وتتم أدارتها عن طريق أنصار لا علاقة لهم (في الحياة خارج الإنترنت) بتلك الجماعات الجهادية.

وأشار السيد ماكننتس أن الجماعات المتطرفة تقليديا كانت "تستريح للمنتديات المحمية بكلمات السر" تلك المنتديات التي ابتكرتها القاعدة والجماعات المرتبطة بها قبل عدة سنوات. وقال عن رسائل تويتر: "سنرى أن كان هذا سيستمر طويلا".

وقال المتحدث باسم اليوتيوب، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، للصحيفة: أن الموقع له مبادئ مجتمعية "تحظر أنشطة خطيرة أو غير قانونية مثل صنع قنبلة أو نشر خطابات الكراهية والتحريض على ارتكاب أعمال عنف".

وقال المتحدث باسم فيس بوك، سيمون أكستون: "لا يوجد مكان في الفيس بوك للأشخاص الذين يروجون للعنف، ونحن نكرس موارد كبيرة لوقف سوء الاستخدام من قبل أنصار المجاهدين وغيرهم".

وأضاف "نعمل بنشاط للبحث داخل محتويات الموقع على مواد تروج للعنف وذلك باستخدام أدوات متطورة وقوائم من مصادر مختلفة".

قال تنفيذيون في فيس بوك للصحيفة في الماضي بأن هذه المصادر تشمل الوكالات الحكومية الأميركية مثل وزارتي الخارجية والخزانة.

مع تحيات إخوانكم في
كتائب غزو الإنترنت الجهادية

